التعليق على تفسير ابن سعدي)٨٤١(سورة القمر الآيات)٣٣ - ٠٤(

محمد الشرافي

فكيف كان عذابي ونزور القوم قوم هود عليه السلام واين كانوا يعيشون جنوب بلا شمال يعني غيروا مكانهم غيروا مكانهم ثمود كل واحد اخذ مكان الثاني في الجنوب واما ثمود ففي العلا - 00:00:00

بدأ صالح طيب ما عقوبتهم صرصرة ايش معنى صرصرة جديدة البعض الامل لها صوت قليل طيب كيف كانوا؟ كيف كانت تأتيهم الريح تدخل عليه في الكهوف شيلهم اعجاز ونخ ن خاوي. اعجاز ونخن وش معنى العجز؟ - 00:01:08

ايه يا شتا خلاص يبغاك معلقة مكيف كان عذاب نذر. ما معناه العبارة هذي ايش معناها؟ فكيف كان عذابي وكيف رأيت ايها الراعي ايها السامع عذاب الله عز وجل ونذر انه عذاب عظيم - 00:01:48

احمد قوله سبحانه ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر والفهم ايضا والعمل التطبيق اخ وليد قوله سبحانه كذب الثمود بالنذر اين كان الثمود العلا ماذا كانوا يفعلون بالجبال ينحتونها بيوتا - 00:02:19

ما اسم رسولهم ما اسم رسولهم؟ نبيهم يعني غيروا والى ثمود اخاهم طيب ما الاية التي ارسل الله لهم لا لا وش العقوبة؟ الاية التي كفروا بها قال هذه لها شرب ولكم شرب - 00:02:58

ناقة ماذا كانت تفعل الناقة طيب في يوم شربها ماذا يحصل منها يشربون من الحليب هذا العظيم ثم ماذا ايش صار لهم تمالؤوا عليها اذ انبعث اشقاها من اشقاه شسمه - 00:03:35

ودار ابن سالف عقر النار طيب اسألك يا محمد ها ما يحتاج قوله سبحانه خلك انتبه تكلمت لعيونك مع دايما قوله سبحانه فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه؟ انا اذا لفيه ضلال وسرور - 00:04:09

ما الذي انكروه منا لا من غيرنا القي الذكر عليهم بين مدمنون فالقي الذكر عليهم بين ما الذي انفوه بشر فالقي الذكر عليهم بين الله اصطفاك انت. ايه كيف اختاره الله عز وجل - 00:04:44

بماذا اختاره الله ما اختارنا بل هو كذاب اشر كذاب الكثير وهذي من قلب الحقائق اشر اي متجبر سيعلمون غدا من الكذاب والاشر هذي الجملة ما المراد منها تهديد لهم - 00:05:30

انا مرسل الناقة فتنة لهم. ايش معنى فتنة اختبار وابتلاء وامتحان ارتقبهم واصطبر. ان الماء قسمة بينهم بكل شيء محتضر. ايش معناها عبد الله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر من صاحبه ما اسمه - 00:06:01

وهو اشقى ثمود وهو اشقى العالمين مع من واحد ثاني اشقى العالمين اثنان عاقر الناقة هو طاعة العلي رضي الله عنه عبد الرحمن بن ملجم الناقة وقاتل علي رضي الله عنه - 00:06:32

فتعاطى فعقر نتعاطى او تعاطى السيف عقر يعني قطع الرطوبة والرجل حتى سقطت ثم قتلوها طيب انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكان كاش محتظر صيحة من يصطحبهم جبريل عليه السلام - 00:07:03

واحدة فكانوا كاهن محتضر الهشيم اليوم ستهشم وهلك عبد الرحمن ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل المدكر بهذي الجملة الحث على الاقبال على القرآن وحفظه وتدبره والعمل به. صح - 00:07:45

طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين - 00:08:29

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا الا لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا

كذلك نجزي من شكر ولقد انذرهم بطشتنا فتمارضوا بالنذر. ولقد راودوا عن ضيفه - 00:08:50
طمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر. ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه قصة اخرى - 00:09:24
من القصص التي ذكرها الله عز وجل في هذه السورة ممن لم يؤمن بالساعة وممن كفروا بالله عز وجل ولم يضيعوا رسله فعاقبهم الله عز وجل عقوبة صارت مكانا لهم ولغيرهم. قال الله تعالى - 00:09:56
في اخر سورة الصافات وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون قوله سبحانه كذبت قوم لوط بالنذر لوط عليه السلام هو ابن اخي ابراهيم عليه السلام وقد ذكرنا ان اسمه هارون - 00:10:16
وكان في في الشاب يغفر الله لنا في الاردن الان ما بين الاردن وفلسطين تلك المنطقة كذبت قوم لوط بالنذر قوله سبحانه بالنذر يعني الرسل كقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين - 00:10:36
وكم اتى قوم لوط من نذير؟ الجواب واحد لكن لما كانت دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام واحدة صار من كذب بواحد منهم كالذي كذب الجميع دعوتهم واحدة والمرسلهم واحد هو رب العالمين - 00:10:56
من كذب واحدا فقد كذب بالجميع كما انه من كفر برسول واحد فقد كفر بالجميع كما انهم من من كفر باية من القرآن فقد كفر بالقرآن كله قال سبحانه انا ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط - 00:11:14
نجيناهم بسحر القرآن احيانا يطيل في القصة واحد يختصر فيها واحيانا يذكر جانبا منها ويطيع وحارس يشير الى اشارة فقط وهذا من لطيف وعجيب تعبير القرآن وطريقته قد ذكر الله عز وجل هذه القصة قصة لوط عليه السلام في تسع سور - 00:11:34
وذكر فيها ثلاث وستين اية والاسهام بهذه القصة وما فيها من الفاحشة يعني امر واجب لكن بالنسبة لنا بسبب بثوث ما اقدر اطيل فيه نوقف من قبل النظام عن النظام نظام التيك توك مدري يسمونه - 00:12:01
الاشارة فقط. وان الانسان يكون على حذر من هذه هذه المسألة ولا يأمن نفسه ابدا كان كبيرا او صغيرا متزوج او غير متزوج ويغض بصره من المردان ولذلك قال بعض العلماء اني ارى مع المرأة شيطانا - 00:12:26
وارى مع الامرد عشرة شياطين العلماء قديما قالوا لا يجوز الخلوة بالامرد ولو لتعليم القرآن التعليم لان الامر خطير جدا والانسان الذي يأمن نفسه مغفل مغفل او يريد الفاحشة البلاء - 00:12:47
ولا ائتمن نفسك ابدا ولا انا مطوع انا امام انا انا لا هذا خطأ هذا خطأ عظيم الشيطان خطير جدا. وقد يدخل الانسان مجتمعا وما في نيته شيء ثم يستجد هذا الامر ويقع ما لا تحمد عقباه - 00:13:07
والله عز وجل قد عاقبهم بعقوبة نكال للعالمين جعل عالي عالي قراهم سافلها وقد ارسل الله عز وجل عليهم جبريل عليه السلام مصبحين بعد ان راودوا لوطا عليه السلام على ضيفه وهم ملائكة - 00:13:25
ثلاث ملائكة جبريل وميكائيل اسرافيل وقد جاءوا في في صورة شبان مرد زوجته الخبيثة الكافرة التي خانته في التوحيد لا في الفراش فان الله عز وجل يعصم نساء الانبياء اكراما لانبيائه لا لهن - 00:13:46
فما يفعلن الفاحشة ويوجد من الكفار الان من لا يفعل فحشا ترى كفر شرك لكن ما يفعل فاحش يوجد هذا من لا يشرب الخمر واجد اشربوا الخمر واشربوا الدخان واشرب مخدرات - 00:14:12
لا لا ديانة لكن يعرفون ضررها جسمي والمادي تحدث ولذلك الحرب على على المخدرات هذا عالمية كل الدول تحارب المخدرات ولا تجعل عقوبات عليها في المطارات وفي المنافذ وفي كل مكان - 00:14:29
المقصود ان هذه المرأة خبيثة كافرة لكنها ما خانته في الفراش لم تزني لكن اخبرت قومها فجاؤوا من اجل فعل فاحشة فلوطن عليه السلام حاول فيهم قال هؤلاء ضيفهم لا تفضحون - 00:14:57
واتقوا الله ولا تخزون فلما حاولوا خرج عليه جبريل عليه السلام فلطهم لطمة اعمتهم قال الله عز وجل فطمسنا اعينهم طيب هنا قال

سبحانه انا ارسلنا عليهم حاصبا وذلك بعد ان قلب ديارهم - 00:15:12
الا ال لوط نجيناهم بسحر ان الله عز وجل اوحى الى لوط ان يسري بقومه باهله والا يلتفتوا ومع ذلك خرجت امرأته معهم. هذه العجوز الشمطاء الخبيثة ثم التفتت فرأت ما حصل لقومها فصاحت. وقوماه ثم جاءها عقوبة مثلهم - 00:15:32
قال سبحانه نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر اي نعمة من الله عز وجل انجى الله انجى الله عز وجل لوطا واهله المؤمنين وهم بناته قال المفسرون ولم يؤمن من قوم لوط احد. اعوذ بالله - 00:15:55
الا بناته قال سبحانه ولقد انذرهم بطشتنا فتمارب النذر قص هذه عجيبة الله اخبر العقوبة هناكم ثم رجع فقال جاهم النذر وحذرهم لوطنا عليه السلام انذرهم بطشتنا عقوبتنا. فتمارى بالنذر يعني ما اطاعوه ولا ولا رعوه. بل تمادوا في طغيانهم في الشرك وهذي الفاحشة - 00:16:14
ولقد راودوه عن ضيفه وهذي في غاية القبح والسوء. ان الاظياف الذين يكون لهم الاكرام. ويكون لهم الاعزاز انهم ارادوا فعل الفاحشة فيهم اعينهم المفسرون ان جبريل عليه السلام خرج فضربهم بجنافة - 00:16:39
فرجعوا يتلمسون الجدران ما ينظرون نعوذ بالله من ذلك فذوقوا عذابي ونذر. اي تألموا بهذه العقوبة. وما خالفتم النذر الذين انذروكم وقوله سبحانه ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر جاهم العذاب مصبحين مشرقين بعد طلعت الشمس فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدثر - 00:16:59
واعاد الله عز وجل هذه الجملة للتأكيد السامع والمخاطب على الاقبال على القرآن قراءة وتعلما وحفظا وتدبرا. نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى قوله تعالى كذبت قوم لوط بالنذر اي كذبت قوم لوط لوطا عليه السلام حين دعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:17:30
ونهاهم عن الشرك والفاحشة التي ما سبقهم بها احد من العالمين. فكذبوه واستمروا على شركهم وقبائحهم. حتى ان الملائكة الذين جاءوا بصورة اضياف حين سمع بهم قومه جاؤوا مسرعين يريدون ايقاع الفاحشة فيهم لعنهم الله وقبحهم - 00:17:59
وراودوه عنهم. فامرهم فامر الله عز وجل جبريل عليه السلام. فطمس اعينهم بجناحه وانذره نبيهم بطشة الله وعقوبته. فتباروا بالنذر. يعني قبل ذلك قبل ان يطرز اعينهم يعني قبل ان يطمس عينه ليس المعنى حينما طمس علم انذرهم لا - 00:18:19
فما اطاعه فطمست اعينهم لكن القرآن عجيب في سياق القصص والتذكير والتنويع في في طرق القصة الواحدة نعم قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر. قلب الله اي قلب الله عليهم ديارهم. وجعل اسفلها اعلاها - 00:18:42
وتتبعهم بحجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك للمسرفين. ونجى الله لوطا واهله من الكرب العظيم لهم على شكرهم لربهم وعبادته وحده لا شريك له طيب انتهى كلام الشيخ ابن سعدي وكان مختصرا مقتضبا - 00:19:06
وقد اسهب في في غير هذا المكان ودنا نقرأ كلام كثير رحمه الله من مختصر علم التفسير احمد شاكر نعم اقرأ كلام ابن كثير قال ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن قوم لوط كيف كذبوا رسولهم وخالفوه وارتكبوا - 00:19:26
المكروه من اتيان الذكور وهي الفاحشة التي لم يسبقهم بها احد من العالمين. ولهذا اهلكهم الله هلاكا لم يهلكه امة من فانه تعالى امر جبريل عليه السلام فحمل مدائنهم حتى وصل بها الى عنان السماء. وفي من مدائن اربع مدن - 00:19:46
في كل واحدة اربع مئة الف او مائة الف ثم قلبها عليهم وارسلها واتبعت بحجارة من سجيل منضود. ولهذا قال ها هنا انا ارسلنا عليهم حاصبا وهي الحجارة الا ال فان قيل فان قيل طيب هذه فيها اطفال - 00:20:06
ولا لأ عوقبوا هل يدخلون نار جهنم القاعدة في الاطفال اطفال المشركين اذا ماتوا سواء ماتوا بعقوبة او بكوارث طبيعية وما اشبه ذلك انهم امتحنون يوم القيامة بتكاليف الله اعلم بها - 00:20:29
فان اطاعوا دخلوا الجنة وان عصوا دخلوا النار. والله عز وجل حكم عدل لا يظلم احدا نعم وقوله الا ال لوط نجيناهم بسحر اي خرجوا من اخر الليل. فنجوا مما اصاب قومهم ولم يؤمنوا - 00:20:49
لوط من قومه احد ولا رجل واحد حتى ولا امرأته. اصابها ما اصاب قومها وخرج نبي الله لوط عليه السلام وبنات له من بين اظهرهم

سالما لم يمس لم يمسه سوء. ولهذا قال تعالى كذلك نجزي من شكر ولقد - 00:21:06
حذرهم بطشتنا. اي ولقد كان قبل حلول العذاب بهم قد انذرهم بأس الله وعذابه. فما التفتوا الى ذلك ولا اصغوا اليه بل شكوا اه فيه وتماراوا به بل بل شكه سكه - 00:21:26
بل شكوا فيه وتماراوا به وقوله ولقد راودوه عن ضيفه وذلك ليلة ورد عليه الملائكة وميكائيل واسرافيل عليهم السلام في سورة شباب مرض حسان محنة من الله بهم. فاضاف الملائكة من - 00:21:42
جبريل الكلام الكثير ابريل وميكائيل واسرافيل. هذا ما لك العظام المقربون هؤلاء من المقربين نعم في صورة شباب مرد حسان محنة من الله بهم. فاضافهم لوط عليه السلام وبعثت امرأته العجوز آآ السوء - 00:22:02
الى قومها فاعلمتهم باضياف لوط فاقبلوا يهرعون اليه من كل مكان. فاغلق لوط دونه الباب فجعلوا يحاول كثر الباب وذلك عشية قلوب عليه السلام يدافعهم ويمانعهم دون اضيافه. ويقول لهم هؤلاء بناتي - 00:22:24
يعني نساؤهم ان كنتم فاعلين بناتي يعني كيف يقول لوط عليه السلام وانا بناتي الفاحشة في بناته قال العلماء ان لوطا يقول بناتي يعني نسائكم ونساء الامة بالنسبة للنبي كأنهن بناته - 00:22:44
او انه اراد بناته يتزوجهن بنات التي من من صلبه هذا كله صحيح وليس المعنى افعلوا الفحشاء فيهن نعم قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق. اي ليس لنا فيهن ارض. ما شاء الله - 00:23:05
وانك لتعلم ما نريد. فلما اشتد الله فلما اشتد الحال وابوا الا الدخول خرج عليهم جبريل عليه السلام فضرب اعينهم بطرف جناحه فانطمست اعينهم يقال انها غارت في وجوههم. وقيل انه لم تبقى لهم عيون بالكلية - 00:23:26
انها غارت دخلت في الراس او انطمزت تماما طمسنا الطمس يعني لم يبقى عيوب يعني وجه بدون عيون والله على كل شيء قدير نعم. فرجعوا على ادبارهم يتحسسون بالحيطان ويتوعدون لوطا عليه السلام. بعد يعني مطبوسين ومع هذا تواعدوا اللوط - 00:23:49
السلام ما تابوا شف سبحان الله العظيم. يعني بعض الناس قلبه مطبوع عليه. رأى العقوبة العظيمة. مع هذا ابد ما تاب والمؤمن اذا اتاه ولو شوكة بدا يتذكر ذنوب انا وش مسوي - 00:24:13
صدم السيارة مثلا صدم سيارة اه لي وش سويت ويقول عين ما صلت على النبي الله يقلع ذا الناس الله. ما يخلون احد في حاله. ها شف على طول يصف الامر لغيره. الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما - 00:24:26
ثبتوا ايديكم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ارجع لنفسه وهذا الذي ما ما ينسب الخطأ لنفسه هذا قلبه مطموس مطموس مثل هؤلاء والطمس ترى درجات هؤلاء نعوذ بالله من ذلك. وقد المؤمن هو مؤمن مسلم. لكن عنده عنده قسوة - 00:24:45
وعنده غفلة عن نفسه فدائما ينسب الخطأ الى غيره ينسب السبب الى غيره ينسى نفسه. هذا خطأ بل اجعل اجعل سبب نفسك وهذا الواقع بعض السلف اني لافعل المعصية فرها في نفسي وفي دابتي وفي زوجتي - 00:25:13
ويتوعدون لوطن عليه السلام الى الصباح. قال الله تعالى ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر. اي لا محيد لهم عنه ولا انفكاك لهم منه فذوقوا عذاب ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ احسنت - 00:25:33
- 00:25:55